احسن وجهان ان يكون منصوبا على المفعول به وذلك
اذا جعلت القصص واقعا موقع المفعول كالخلق بمعنى
المخلوق او جعلته فعلا بمعنى مفعول كالقبض والنقص بمعنى
المنقوص والمقبوض اي نقص عليك احسن الاشياء
المقتصه والثاني ان يكون منصوبا على المصدر المبين
اذا جعلت القصص مصدرا غير مراد به المفعول ويكون
المقصوص على هذا محذوفا اي نقص عليك احسن
الاقتصاص واحسن يجوز ان يكون افعل تفضيل على بابها
وان يكون لمجرد الوصف بالحسن ويكون من باب اضافة
الصفة لموصوفها اي القصص الحسن **قوله تعالى** اوحينا
الباسببيه وهي متعلقه بنقص وما مصدريه اي بسبب
ايحاينا **قوله تعالى** هذا القران يجوز فيه وجهان
احدهما وهو الظاهر ان ينتصب على المفعول به باوحينا
والثاني ان تكون المسله من باب التنازع اعني بين نقص
وبين اوحينا فان كلا منهما يطلب هذا القران وتكون المسله من
اعمال الثاني وهذا انما ياتي على جعلنا احسن منصوبا على
المصدر ولم يقدر لنقص مفعولا محذوفا وقوله وان كنت
الى اخره تقدم نظيره **قوله تعالى** اذ قال في العامل فيه
اوجه اظهرها انه منصوب بقال يا بني اي قال يعقوب يا بني
وقت قول يوسف له كيت وكيت وهذا اسهل الوجوه
اذ فيه ابقاء اذ على كونها ظرفا ماضيا وقيل الناصب له
الغافلين قاله مكي وقيل هو منصوب بنقص اي نقص عليك
وقت قوله كيت وكيت وهذا فيه اخراج اذ عن المضي

٧٩

وعن الظرفيه وان قدرت المفعول محذوفا اي نقص عليك
الحال وقت قوله لزم اخراجها عن المضي وقيل هو منصوب
بمضمر اي اذكر وقيل هو منصوب على انه بدل من احسن
القصص بدل اشتمال قال الزمخشري لان الوقت يشتمل
على القصص وهو المقصوص **قوله تعالى** يا ابت قرا ابن
عامر بفتح التا والباقون بكسرها وهذه التا عوض من يا
المتكلم ولذلك لا يجوز الجمع بينهما وهذا مختص بلفظين
يا ابت ويا امت ولا يجوز في غيرهما من الاسماء لو قلت
يا صاحبت لم يجز البته كما اختصت لفظة الام والعم بحكمه
في نحو يا ابن ام يجوز والجمع بين هذه التا وبين كل من اليا
والالف ضروره كقوله • يا ابت علك او عساكا
• وقوله الاخر •
يا ابتا لا تزل عندنا فانا نخاف بان تخترم •
• وقوله الاخر •
الا يا ابتي لا زلت فينا قايما لنا امل في العيش ما كنت عايشا
وكلام الزمخشري موذن بان الجمع بين التا والالف
ليس ضروره فانه قال فان قلت فما هذه الكسره قلت
هي الكسره التي قبل اليا في قولك يا ابي فزحلقت الى
التاء لاقتضاء التانيث ان يكون ما قبلها مفتوحا فان
قلت فما بال الكسره لم تسقط بالفتحه التي اقتضتها التاء
وبقي اليا ساكنه قلت امتنع ذلك فيها لانها اسم والاسما
حقها التحريك لاصالتها في الاعراب وانما جاز تسكين
اليا واصلها ان تحرك تخفيفا لانها حرف لين واما التاء

Copyright © King Saud University